90 - قوله تعالى : { وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم } الآية قرأ يعقوب و مجاهد : { المعذرون } بالتخفيف وهم المبالغون في العذر يقال في المثل : لقد أعذر من أنذر أي : بالغ في العذر من قدم النذارة وقرأ الآخرون { المعذرون } بالتشديد أي : المقصرون يقال : عذر أي : قصر وقال الفراء : المعذرون المعتذرون ادغمت التاء في الذال ونقلت حركة التاء إلى العين .

وقال الضحاك : [المعذرون هم رهط عامر بن الطفيل جاؤوا إلى رسول ا A دفاعا عن أنفسهم فقالوا : يا نبي ا إن نحن غزونا معك تغير أعراب طيء على حلائلنا وأولادنا ومواشينا فقال لهم رسول ا A : قد أنبأني ا من أخباركم وسيغني ا عنكم] .

وقال ابن عباس : هم الذين تخلفوا بعذر بإذن رسول ا A .

{ وقعد الذين كذبوا ا ورسوله } يعني : المنافقين .

قال أبو عمرو بن العلاء : كلا الفريقين كان مسيئا قوم تكلفوا عذرا بالباطل وهم الذين عناهم ا تعالى بقوله : { وجاء المعذرون } وقوم تخلفوا عن غير تكلف عذر فقعدوا جرأة على ا تعالى وهم المنافقون فأوعدهم ا بقوله : { سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم } ثم ذكر أهل العذر فقال جل ذكره :